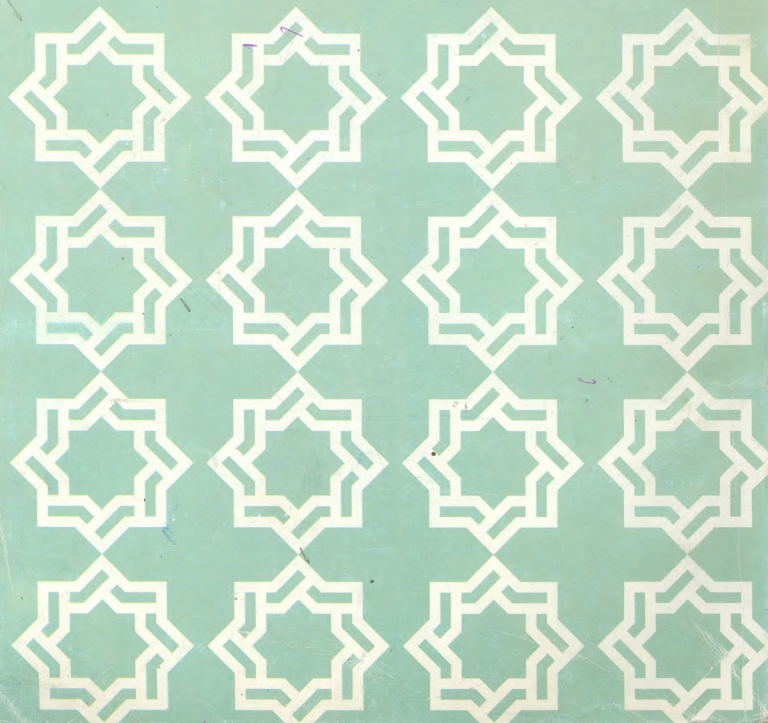


المؤرخ

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصْلِيَّةِ حَكْمَةِ



حول كتاب التحبير للسمعاني

بقلم

منيرة ناجي سالم

قسم الدكتوراه - كلية الآداب
جامعة بغداد

«الاديب» (٨) البيروتية . ذكرت فيه باني قد قمت بدراسة كتاب « التحبير في المعجم الكبير » لابي سعد السمعاني وحققته في ثلاث مجلدات كبيرة في رسالة تقدمت بها الى كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا بجامعة بغداد لنيل درجة ماجستير آداب في التاريخ الاسلامي باشراف الاستاذ الدكتور ناجي معروف وذلك في سنة ١٩٩٢هـ/ ١٩٧٢ م وقد نولشت الرسالة واجيزت بتقدير « جيد جدا » والكتاب يعد للطبع والنشر من قبل جهة رسمية في العراق وقد توخيت من ذلك لفت نظر استاذنا الباحث السيد مطاع الطرايشي الى عدم صرف جهده القيم في تحقيق هذا الكتاب تحقيقا مكسرا والاستفادة من جهده وخبراته في نشر اثر عربي آخر غيره قد تكون له فائدة اكبر .

لقد دار بحث الاستاذ مطاع حول ثلاثة امور رئيسة هي :

اولا : ان لكتاب « التحبير » نسختين مخطوطين هما :

ا - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحمل اسم « التحبير

في المعجم الكبير » .

ب - نسخة مكتبة احمد الثالث باستانبول باسم

« منتخب معجم شيوخ السمعاني » .

ثانيا : المقارنة التي عقدها بين النسختين .

ثالثا : النتائج التي توصل اليها من خلال بحثه المنه به .

وليسمح لي الاستاذ مطاع في الاجابة على هذه الامور فاقول :

لكتاب « التحبير في المعجم الكبير » نسخة فريدة هي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وهي نالصة من طرفيها ، وقد ورد فيها اسم « التحبير » في موضعين من حواشي هذه النسخة (٩) وهو من مؤلفات ابي سعد السمعاني المروزي التميمي وقد اورد الذهبي اسم التحبير ضمن مؤلفات ابي سعد السمعاني في ترجمة له في تذكرة الحفاظ (١٠) . وأشار الذهبي نفسه الى ان ابن النجار نقل اسماءها من خطه (١١) .

(٨) لم يبلغني انه نشر علما باني قد ارسلته في شهر شباط ١٩٧٢ .

(٩) التحبير : الورقة / ١١٦ ، ١٤٤ ، كما تراها مصورة هنا .

(١٠) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٢١٢ - ١٢١٨ .

(١١) ن م ج ٤ ص ١٢١٦

كتب الاستاذ مطاع الطرايشي الباحث السوري في مجلة « مجمع اللغة العربية بدمشق » بحثا بعنوان « حول كتاب التحبير » مقبلا فيه على بحث الاستاذ حمد الجاسر الذي نشره في مجلته « العرب » (١) .

وكننت قد اجبت الاستاذ الفاضل على تساؤلاته وشكوكه التي اثارها حول كتاب « التحبير » في بحث ارسلته الى مجلة المورد البغدادية ، ولكن نشر هذا البحث في تلك المجلة قد تاخر كثيرا بسبب كثرة البحوث المعدة للنشر فيها ، اضافة الى كونها مجلة فصلية . وقد نشر مؤخرا (٢) ، وأشار الاستاذ الفاضل رئيس تحرير « المورد » الى التاخر الذي اصاب البحث . واحب ان اشير الى ان الاستاذ مطاعا كان قد نشر خبرا في كل من « نشرة اخبار التراث العربي » (٣) ومجلة « الاعلام » (٤) البغدادية ، وكذلك في مجلة « الاديب » (٥) البيروتية بعد ان نشر الاستاذ حمد الجاسر بحثه بمقدمة اعلن فيه عزمه على تحقيق كتاب « التحبير في المعجم الكبير » .

وحرصا مني على توفير الجهد وعدم التكرار وتيسيع جهود الباحثين والناشرين على كتاب فرغنا من تحقيقه ومناقشته سيما ونحن في امس الحاجة الى بلل مثل هذه الجهود والخبرات في نشر المزيد من تراثنا العربي الاسلامي الجيد وان المكتبات في الخافقين تزخر بالثبات بل بالالوف من نفائس المخطوطات التي لم تتل من لدن الباحثين والحقائق ما تستحقه من الاهتمام والعناية بها فجلدا لو صرف هذا الجهد على تلك المخطوطات التي لم تمسها انامل المحققين .

ومن هذا المنطلق نشرت خبرا في « نشرة اخبار التراث العربي » (٦) ومجلة « الاعلام » (٧) البغدادية ، ومجلة

(١) مجلة العرب : ج ١٠ ص ٦ - ربيع الثاني ١٢٩٢ حزيران

١٩٧٢ . ص ٧٥٣ - ٧٦٦ .

(٢) مجلة المورد - المجلد الثاني - العدد الرابع - ص ٢٤٥ - ٢٥٢ .

(٣) العدد ٢٦ - ص ٥ .

(٤) العدد السابع - السنة الثامنة - تشرين الثاني ١٩٧٢ - ص ١٠٣ .

(٥) مجلة الاديب - نوفمبر - ١٩٧٢ .

(٦) نشر في العدد - ٣٧ - ص ٤ .

(٧) نشر في العدد - ١٢ - السنة الثامنة - ١٩٧٣ - ص ٢٢٦ .

الاصلية من « التحجير » التي بخط المودلف وبين معجم شيوخ عبدالرحيم السمعاني الذي خرجه ابو سعدله .

اما نسخة مكتبة احمد الثالث باستانبول وهي بعنوان « كتاب المعجم وهو المنتخب » تأليف المولى الشيخ العلامة ابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني رحمه الله وكتب فوق هذا العنوان ما يلي :

كتاب توارىخ شيوخ اهل الحديث على حروف المعجم . واستبعد ان يكون المنتخب يمثل نسخة اخرى لكتاب « التحجير » اذ من الواضح انها وصلت الينا كاملة بعكس نسخة المكتبة الظاهرية حيث كانت تنقصها اوراق من طرفيها وعلى الرغم من تمام نسخة مكتبة احمد الثالث فلم يرد فيها اسم التحجير ولو عرضا ، ولو كانت هذه النسخة تمثل نسخة اخرى لكتاب « التحجير » كما ذهب الى ذلك الاستاذ مطاع لكان عنوانها « التحجير وهو المنتخب » او « المنتخب مسن كتاب التحجير » على اقل تقدير في حين ان اسم التحجير قد ورد في موضعين في حاشية نسخة المكتبة الظاهرية . كما اسلفت ذكر ذلك .

ويمكن القول ان هذه النسخة كما هو مبين من عناوينها تمثل منتخبا من كتاب « معجم شيوخ السمعاني » الذي خرجه ، لنفسه ، ويؤكد صحة ما ذهب اليه ما ورد من معلومات في مقدمته التي يقول فيها ابو سعد السمعاني : « .. اما بعد فاني لما فرغت من كتاب العوالي لولدي ابي المظفر رعاه الله في اثنين وثلاثين جزءا ، وكنت قد جمعت معجم شيوخي في ثمانية عشر جزءا وقع لي ان اجمع لنفسي معجما لشيوخي الذين سمعت منهم حضرا وسفرا وان كنت قد جمعت فيه مجموعا كبيرا رويت عن كل شيخ لقيته حديثا واحدا او حكاية او انشادا .. ولا وافيت « بلغ » في سنة ست واربعين رايته في الخزائن التي وضعها شيخنا الامام ابو شعاع عمر بن ابي الحسين في كتاب « معجم شيوخ » ابي محمد العزني بن محمد بن محمد النخشي الحافظ فاستحسنته .. ثم جمع بعد ذلك شيخنا عمر بن ابي الحسين البظامي ذكره الله بالخبر مشيخة لنفسه جمع فيها شيوخي بسؤالي اياه وقرات بعضه عليه بلغ سنة ست واربعين واتممت عليه والباقي بيخارا سنة تسع واربعين ، فاردت الاقتداء بهما والاقتفاء لآثارهما لان الله تعالى جده وتوالي جوده قد كان حيا بي ووليا لي حيث حبيب الي الحديث وزينه في قلبي ويزقني سماع كل سنة حسنة ووفقني لشدة الرجال الى محال الترحال حتى رايت الافاضل .. واجتمع عندي من مكتوم الفوائد ومختوم الزوائد وفقر السموعات وبقر الجموعات مالا اعلمه اجتمع لواحد من ابناء المشيخة الا من شله الله من اهل الدهر .. وارادت ان اجمع شيوخي الذين لقيتهم حضرا وسفرا ورتبت اسماءهم على حروف المعجم .. فلستغرت الله تعالى وشرعت في جمعه ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وخسين وخمسائة (٣١) واود ان اعلق على ما ورد في عنوان نسخة مكتبة احمد الثالث « المعجم وهو المنتخب » تأليف المولى العلامة ابي سعد السمعاني .

فاني ارى ان كلمة تأليف هنا تعود للمعجم وليست للمنتخب اذ لم يرد اسم « المنتخب » ضمن مؤلفات ابي سعد التي سردھا ابن النجار وذكرھا الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢٢) ،

وقد اطلع ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ على مؤلفات ابي سعد وذلك عندما زار ياقوت مدينة مرو ٦١٥ هـ ، والتقى فيها بشيخه ابي المظفر عبدالرحيم السمعاني (١٦) ، ومما يدل على اخذ ياقوت المباشر من مؤلفات السمعاني وغيره قوله عن خزائن الكتب العشر التي في مرو ومن ضمنها الخزائن الثلاث التي كانت لاسرة السمعانية : « كانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها متنا مجلد واكثر بغير رهن تكون قيمتها مثني دينار فكنت ارتع فيها واقتبس من فوائدها وانساني حيا كل بلد والهاني عن الاهل والولد واكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن (١٧) .

واطلع عليه تاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ ، واورد عنه نقولا في طبقات الشافعية الكبرى .

وارجح ان يكون كل من ياقوت والسبكي قد اخذا عن النسخة الاصلية لكتاب « التحجير » التي بخط المؤلف والتي قدرها المؤرخون بثلاثمائة طaque (١٨) وذلك لانه وردت في كلا المصدرين نقول عن « التحجير » لم ترد في نسخة المكتبة الظاهرية (١٩) .

من ذلك نستدل ان النسخة الظاهرية لكتاب التحجير ان هي الا نسخة منتسقة بدليل وجود تعليقات الناسخ (١٦) الذي ضاع اسمه بسبب تلف الم بطرفي المخطوطة .

وقد ذكر المرحوم الاستاذ يوسف العش في فهرس مخطوطات الظاهرية (١٧) ، ان خط هذه النسخة يشبه خط ضياع الدين القدسي المتوفى سنة ٦٤٢ هـ ولقد تأكد للاستاذ مطاع صحة ما ذهب اليه المرحوم العش حينما قام بمقابلته مع كتاب آخر في المكتبة الظاهرية بخط الضياع نفسه (١٨) ، فتبين له ان رسم الاحرف ولون الحبر والاشعارات المستعملة في المخطوطين سواء بسواء مما يشعر بوضوح ان الكتاب واحد (١٩) .

ويستدل من بعض تعليقات ناسخ التحجير وبخاصة تعليقه على تاريخ ولادة ابي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله بن الحسن الكرمانى الرجاوي الاديب من اهل نيسابور . قوله في الحاشية : « في مشيخة ابنة وسبعين بدل اربعين (٢٠) على ان ناسخ « التحجير » كان يقارن بين النسخة

- (١٢) معجم البلدان : ج ٣ ص ٨٤١ .
- (١٣) ن م : ج ٤ ص ٥٠٩ - ٥١٠ .
- (١٤) الطائفة نصف كراس . الاعلام : ج ٤ ص ١٧٩ في الحاشية .
- (١٥) معجم البلدان : وردت فيه نقول عن « التحجير » لم ترد في النسخة الظاهرية في المواد التالية : ارم ، بروسير ، بيار ، جوبق ، جبراباذ ، حاني ، خرجرد ، خسوز ، خونجان دندانقان ، ز ز ، زنج ، سنجبت ، طخورد ، طرق ، فاز ، فنجركد ، ملقاباذ ، وبذاذ ، وينظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ج ٣ ص ٢٠-٢١ ، ٤٤-٤٥ ، ٥٠ - ٥١ ، ج ٧ ص ٩ .
- (١٦) التحجير : الورقة / ٤٤ ، ١٤ ب ، ١٧ ب ، ٤٦ ا ، ١٧٢ ا ، ١٠٩ ب ، ١٢٥ ب ، الخ .
- (١٧) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم التاريخ : ص ١٨١ .
- (١٨) الكتاب « الثالث من الحكايات المنتسبة » للحافظ ضياع الدين القدسي ، مخطوطة الظاهرية .
- (١٩) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ج ٢٤ ص ٢٧١ .
- (٢٠) التحجير : الترجمة / ٣٤٤ ، الورقة / ٤١ ا

- (٢١) المنتخب : الورقة / ٢٢ - ٢٣ .
- (٢٢) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦-١٢١٨ .

في حين ورد اسم « معجم شيوخ السمعاني » وأسهب المصادر في الأخذ عنه والإشارة إليه نذكر منها :

« معجم البلدان » هـ ، و « معجم الإدياء » لياقوت الحموي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ ، و « التقييد لمعرفة رواة السنن والسنائد » (٣٣) و « تكملة الإكمال » (٣٤) لابي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة المتوفي سنة ٦٢٩ هـ .

و « تاريخ الإسلام » للذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج الدين السبكي المتوفي سنة ٧٧١ هـ ، و « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » لابي الوفاء القرشي المتوفي سنة ٧٧٥ هـ . ومراجع أخرى يطول ذكرها . ومما يؤكد صحة ما ذهب إليه ما ذكره منتخبه في آخر النسخة عند قوله :

« آخر المنتخب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وقد وافق الفراغ منه على يد اضعف عياده ابي بكر بن عبدالكافي بن عثمان البرلسي الرازي في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين وستمائة غفر الله له ولجميع المسلمين آمين » .

ولو كان المنتخب من نسخ التجميع فلما لوردت فيه معلومات في مقدمته على انه كتاب « التجميع » ولأشار الى ذلك منتخبه ، إضافة الى عدم ذكر اسم التجميع في المنتخب ولو عرّضا بل نرى العكس من ذلك فان اسم المعجم ورد صراحة في العنوان والمقدمة ، وهذا بطبيعة الحال لا ينفي وجود تشابه كبير في المعلومات وفي عدد التراجم في كلا الكتابين مما يوهم البعض على انهما كتاب واحد .

ثانيا : المقارنة بين النسختين :

عقد الاستاذ مطاع مقارنة دقيقة بين النسختين المذكورتين . موضعا بذلك أوجه الشبه والاختلاف بينهما في أمور كثيرة تتعلق بالنسختين منها ما يتعلق بعدد أوراقيهما وعدد تراجمهما وحواشيهما وقد تكون بعض الحواشي تعليقات للناسخ ، وكذلك ما ورد في كلا النسختين من لفيات بعض المترجم لهم بعد وفاة المصنف .

ومع دقة المقارنة التي عندها فان لي عليها ملاحظات تتعلق بجميع الموضوعات التي تضمنتها تلك المقارنة أذكر منها :

١ - عدد أوراق كلا النسختين :

فالتجميع تبلغ أوراؤه (١٤٨) ورقة مع العلم بان وجه (٦) من الورقة الأولى قد سقط . اما عدد أوراق المنتخب فقد بلغت (٢٩٩) ورقة ، غير أن الورقتين (١٤٣) و (٢١١) قد سقطتا من التصوير مع ما تضمنتا من تراجم ولذلك فان عدد أوراق المنتخب المتبقية قد بلغت (٢٩٧) ورقة وليست (٢٩٨) ورقة ، وقد تضمنت الورقة الأولى منه عنوان الكتاب وكانت مقدمته تقع في حدود (٣) أوراق ، وإن الترجمة الأولى منه كانت تقع في الورقة (٢٤) فمن هنا نرى أن تراجم

المنتخب تقع في حدود (٢٩٢) ورقة ، ويكون حجم المنتخب ضعف حجم التجميع تقريبا ، وذلك لأن التجميع نسخة المكتبة الظاهرية قد افتتحت بتراجم المشايخ مباشرة وهنا نرى أن الاستاذ مطاع لم يكن على صواب حين قدر حجم المنتخب بضعفي حجم التجميع .

٢ - عدد تراجم النسختين :

إن عدد تراجم « التجميع » في نسخة المكتبة الظاهرية قد بلغت (١١٩٣) ترجمة مع العلم بان الترجمة الأولى ناقصة الاسم ، والترجمة الأخيرة لا تعمل إلا الاسم ، وقد بلغت تراجم الرجال (١١٢٣) ترجمة ، أما تراجم النساء فكانت في حدود (٧٠) ترجمة ، وهي ليست كما ذكر الاستاذ مطاع بان تراجم التجميع تقع في (١١٦٧) ترجمة منها (١١٠٠) ترجمة للرجال و(٦٧) ترجمة للنساء .

أما عدد تراجم المنتخب فقد بلغت (١٤٢٥) ترجمة ، وقد بلغت تراجم النساء (٨٢) ترجمة . وههنا عدد التراجم التي سقطت من الورقتين (١٤٣) و (٢١١) وبغض النظر عن التراجم التي تكررت لتكرر الورقة (١٩٨) .

ومعرفة النقص في تراجم المنتخب ولو تخميناً فقد عمدت الى احصاء التراجم في « التجميع » فتبين لي أن عدد التراجم السالفة من الورقة (١٤٣) في حدود (٥) تراجم مع العلم بان جزءا من ترجمة ابي الجسد الحلبي التي في آخر الورقة (١٤٢) ب) من المنتخب لم تتم لسقوط الورقة (١٤٣). وهذا القدر الذي ثبت من ترجمته في الورقة (١٤٢) ب) أدونه كما يلي :

« ابو الجسد عبدالرحمن بن محمد بن الخضر بن ابي السرايا الحلبي المقرئ من اهل حلب ، سكن الرقة .

كان من اهل الفضل ، كثير المحفوظ ، أدرك جماعة من الفضلاء وخاطبهم وسمع منهم مثل : ابي الفضل بن ابي صالح ، و ابي عبدالله محمد بن عبدالله الإصبهاني وغيرهما دخلت » .

بهذا القدر من ترجمته انتهت الورقة (١٤٢) ب) ولا يستطيع تقدير الجزء المفقود من ترجمته وبخاصة اذا علمنا ان هذه الترجمة لم ترد في « التجميع » .

واليك أسماء التراجم التي سقطت من الورقة (١٤٣) ووردت تراجمهم في « التجميع » .

- (١) ابو بكر عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحسين النيسابوري الخرفي من اهل قرية خرق (٣٩) .
- (٢) ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي الوفا النيسابوري البيه التميمي الجيزباراني المصروف بالجيزباران (٣٦) .
- (٣) ابو الفضل عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي الفضل البوينجي الجوبباري المروزي من اهل جوببار (٣٧) .
- (٤) ابو الفتح عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عثمان الايفاني الشامي من اهل بنج ديه وايغان احمدى قرأها (٣٨) .

- (٢٥) التجميع : الترجمة ٣٦٠ ، الورقة / ٤٣ ب .
- (٢٦) التجميع : الترجمة / ٣٦١ ، الورقة / ٤٣ ب .
- (٢٧) التجميع : الترجمة / ٣٦٢ ، الورقة / ٤٣ ب .
- (٢٨) التجميع : الترجمة / ٣٦٣ ، الورقة / ٤٣ ب .

(٢٣) نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٣٧)

(٢٤) نسخة التحف البريطانية برقم (٤٥٨٦) ومنها رقيقة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم (٦٢-٦٣) والرقيقة : اسم أطلقه المجمع العلمي العراقي على الميكروfilm .

(٥) أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الفضل بن محمد ابن احمد الحداد الاصبهاني ، أخو أبي محمد عبد الرحيم من اهل اصبهان (٣٩) .

اما عدد التراجم التي سقطت من الورقة (٢١١) وذكرت تراجمهم في التحجير فتقع ايضا في حدود (٥) تراجم وهم:

- (١) أبو الفتح محمد بن الحسين بن أبي الفتح بن وهب من اهل همدان (٣٠) .
- (٢) أبو بكر محمد بن الحسين بن أبي عمرو المستوفي النيسابوري من اهل نيسابور (٣١) .
- (٣) أبو عبدالله محمد بن الحسين بن أبي الفضل بن المهندس القنار الفوسي من اهل الطابران (٣٢) .
- (٤) أبو بكر وقيل أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي القاسم بن الحسين الطبراني الشالوسي الصوفي الواصف من اهل شالوس ، بليدة من أعمال طبرستان بينها وبين آمل ستة عشر فرسخا (٣٣) .
- (٥) أبو سعيد محمد بن حامد بن حمد الاصبهاني المعروف بسر (٣٤) .

وهناك تراجم غيرها وردت في التحجير ولم ترد في المنتخب وهذا التراجم هي :

- (١) أبو عبدالله محمد بن محمد بن الحسين الصفار من اهل اصبهان (٣٥) .
- (٢) أبو بكر خلف بن الوفاء بن أبي بكر الوكيل الهروي (٣٦) .
- (٣) أبو غانم احمد بن رضوان بن عبدالله بن الحسين الشافعي الكرماني البروسيري (٣٧) .
- (٤) أبو الفتح احمد بن محمد بن موسى الأزقي الواعظ (٣٨) .
- (٥) أبو بكر عبدالرزاق بن علي بن الحسين بن عبدالله بن عبدالرزاق البروسيري (٣٩) .
- (٦) أبو صالح عبد الصمد بن عبدالرحمن بن العباس الحنوي (٤٠) .

وعلى هذا نرى ان الفرق بين عدد تراجم التحجير والمنتخب يكون كما يأتي :

١٤٢٥ - ١١٩٣ الفرق ٢٣٢ ترجمة .

ولهذا لم يكن الاستاذ مطاع على صواب حينما ذكر ان الفرق بين تراجم النسختين هو (٢٥٨) ترجمة .

- (٢٩) التحجير : الترجمة / ٣٦٤ ، الورقة / ٤٣ ب - ١٤٤ .
- (٣٠) التحجير : الترجمة / ٧٣٦ ، الورقة / ٩٣ ا .
- (٣١) التحجير : الترجمة / ٧٣٧ ، الورقة / ٩٣ ا .
- (٣٢) التحجير : الترجمة / ٧٣٨ ، الورقة / ٩٣ ا .
- (٣٣) التحجير : الترجمة / ٧٣٩ ، الورقة / ٩٣ ا - ٩٣ ب .
- (٣٤) التحجير : الترجمة / ٧٤٠ ، الورقة / ٩٣ ب .
- (٣٥) التحجير : الترجمة / ٨٦٢ ، الورقة / ١١٠ ب .
- (٣٦) التحجير : الترجمة / ١٨٩ ، الورقة / ٢٥ ب .
- (٣٧) ينظر القسم الاول من كتاب التحجير ، دراسة وتحقيق: الملحق الخامس « المشايخ الذين سقطت تراجمهم من كتاب التحجير وذكروا في المصادر التي نقلت عن التحجير » الترجمة ٣/ .
- (٣٨) الملحق رقم (٥) : الترجمة ٥/ .
- (٣٩) الملحق رقم (٥) : الترجمة ٢١/ .
- (٤٠) الملحق رقم (٥) : الترجمة ٢٢/ .

واذا طرحنا من هذا الناتج عدد التراجم التي سقطت من التحجير بسبب التلف الذي اصاب طرفيها لكان عدد هذه التراجم (١٢٢) ترجمة وتشمل تراجم الاحمدين وبمضي ما سقط من تراجم من اسمه ابراهيم وكذلك بقية تراجم النسوة الا التي سقطت تراجمهم من التحجير فقد وصل الى حرف الكاف « من اسمها كريمة » وهذه الترجمة لا تحمل سوى الاسم فقط ٢٣٢-١٢٢ = ١١٠ ترجمة الفرق بين المنتخب والتحجير اذا فرضنا ان التحجير نسخة المكتبة الظاهرية تامة غير ناقصة .

وبلاحظ ان عدد التراجم بالنسبة للاسماء المترجمة في المنتخب اكثر من عدد التراجم بالنسبة لنفس الاسماء المترجمة في التحجير اي انه قد ترد في المنتخب تراجم لا ترد في التحجير ، وهذا يقودنا الى امرين :

الاول : ان التراجم التي سقطت من التحجير بسبب التلف الذي اصاب طرفي المخطوطة وعددها في المنتخب (١٢٢) ترجمة فانه من غير المستبعد ابدا ان يكون عدد التراجم الساقطة اقل مما هو عليه في المنتخب اي اقل من (١٢٢) ترجمة .

الثاني : ان التراجم التي لم ترد في المنتخب ووردت في التحجير نسخة المكتبة الظاهرية او ما نقل عن التحجير في المصادر قد بلغت (١٦) ترجمة منها (١٠) تراجم سقطت مع الوقتين (١٤٣) و (٢١١) ، وارى ان المفقود من المنتخب يزيد على وقتين .

ففي المنتخب عادة تكون مادة الترجمة اطول مما هي عليه في التحجير اضافة الى وجود الرواية في نهاية الترجمة وقد تكون حديثا واحدا او حديثين او انشادا او حكاية او غير ذلك (٤١) .

وقد يكون سند الرواية اطول من مادة صدر الترجمة ، فليس من المعقول ان التراجم العشر التي وردت في التحجير وسقطت من التصوير في المنتخب لم يرد فيها روايات ، او انها وردت في المنتخب حرفيا كما وردت في التحجير دون اضافات في مادة الترجمة ، وارجع ان يكون المفقود في حدود (٤) ورقعات على الاقل وذلك بالنظر الى وجود الروايات في تراجم المنتخب ومن غير المستبعد ايضا ان تكون فيسه تراجم اضافية اكثر من التراجم التي وردت في التحجير قد انتهت في الورقة (١٤٢) بترجمة ابي المجدد الحلبي ، ولم ترد هذه الترجمة في التحجير .

وكان تمام هذه الترجمة في الورقة (١٤٣) المفقودة من المنتخب وكانت الورقة (٢١٠) قد انتهت بترجمة ابي عبدالله الزاغولي ، ولم ترد ترجمته في التحجير .

وهذا القدر من ترجمته ثبت في الورقة (٢١٠ ب) ادونها كما يلي :

ابو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن ابراهيم بن يعقوب الازدى الزاغولي من اهل زاغول قرية بينج ديه (٤٢) .

(٤١) لقد بلغ عدد التراجم التي دونت فيها روايات في المنتخب في حدود (٢٥٨) ترجمة اما عدد التراجم التي تخلو من ذكر الروايات فقد بلغت (١١٦٧) ترجمة .

(٤٢) ذكرت له ترجمة في الانساب : ج ٦ ص ٢٣٢ . الزاغولي : نسبة الى زاغول قرية من قرى بنج ديه

قدم مرو واقام بها وتلقه على الامام الموفق عبدالكريم الهروي ، والامام والدي رحمه الله ، وكان والدي يكرمه ويدينه لعلمه وفصله وورعه وحرصه على طلب الحديث ، وكان حسن الخط كثير الضبط ، صنف كتابا .

بهذا القدر من ترجمته انتهت الورقة (٢١٠) وقد اكملت ترجمته في الورقة (٢١١) الساقطة من التصوير ، وهاتان الترجمتان لم تذكر في التحبير . فاذا تصورنا مقدار النقص في بعض هاتين الترجمتين وما يستغرقه من السطور لاكمال نقصهما مع التراجع العشر التي سقطت وربما كانت اكثر من عشر تراجع . واذا اخذنا بنظر الاعتبار المادة الموسعة في كل ترجمة اضافة الى وجود الروايات فان ما افترضته يكون صحيحا وهو ان نقص المنتخب كان اكثر من ورقتين وقد يقع في حدود (٤) اوراق .

وقد ذكر الاستاذ مطاع سبب التفاوت الملحوظ بين النسختين حين اشار الى بعض الحواشي المثبتة في النسخة الظاهرية من ذلك قوله :

١ - جاء في الورقة (١٢٧ ب) بجانب العنوان (من اسمه عبيدالله) ما نصه :

« ما يذكر في مشيخة ولده فاني لا اذكره الا ان انساه فكتبه » وقد وهم الاستاذ مطاع في الإشارة الى رقم الورقة فان تراجع من اسمه عبيدالله تقع في الورقة (٤٠ ا) .

اما في الورقة (١٢٧) فتقع تراجع من اسمه (هبة الله) وكذلك تراجع من اسمه (هلال) ولا ادرى من اين جاء الاستاذ مطاع بهذه الحاشية فان الورقة (٤٠) تخلو من اي حاشية (٤٦) .

ب - الورقة (٧٧) عنوان (اسمه بدل وزيادة الياء

من مرو الروذ مدينة بخراسان ، بهذه القرية قبر امير خراسان المهلب بن ابي صفرة الازدي المتكى ، ومات بهذه القرية في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين ، ومن هذه القرية ابو عبدالله محمد بن الحسين ... الازدي الراغولي ، من هذه القرية ، سكن مرو ثم انتقل الى قرية يقال لها نوس كارنجان واختط بها ، تفقه بمرور على والدي والموفق بن عبدالكريم الهروي رحمهما الله تعالى وكان صالحا فاضلا سديد السيرة ، خشن الميش قانما باليسر ، عارفا بالحديث وطرقة ، اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في الادب والكتب وجمع مجموعا لملها بلغت اربعمائة مجلدة سماها « قيد الابرار » جمع فيها العلوم ورتبها وكان قد سافر الى هراة ونيسابور ، وسمع بها الحديث . سمع بهراة ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي ، و ابا عبدالله عيسى بن شعيب بن اسحاق السجزي و ابا سعد محمد بن الربيع الجبلي ، وبمرو الروذ ابا محمد عبدالله بن الحسن الطوسي الحافظ ، و ابا محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء . وبمرو الامام والدي ، و ابا سعيد محمد بن علي بن محمد الدهان . وجماعة كثيرة سواهم . كتبت عنه وسمعت بقرائه وافادته الكثير من الشيوخ ، وكان حريصا على طلب العلم والنسخ من كبار السن ، سألته عن مولده غير مرة فقال لا احق ، وولد بهذه القرية اعني زاغول قبل سنة ثمانين واربعمائة .

(٤٢) ينظر الورقة / ٤٠ من نسخة المكتبة الظاهرية وهي تخلو من اي حاشية كما تراها مصور هنا .

ايضا وهو بديل) شطب على الجملة الاخيرة وهي مثبتة في المنتخب (لوحة ٤٥ ب) لانه حذف ترجمتين من اصل ثلاث وكان مع الحذف من اسمه بديل .

وهنا ايضا وهم الاستاذ مطاع في الإشارة الى رقم الورقة في التحبير فان تراجع حرف الباء تقع في الورقة (١٨) وكذلك من اسمه بدل في الورقة (١٨) ايضا وليس في الورقة (٧٧) .

ان وجود الحذف في التحبير وذكر الترجمة الثالثة في المنتخب لا يجعلنا نعتقد بان النسخة الظاهرية والمنتخب يمثلان نسختين لكان « التحبير » فان التحبير نسخة المكتبة الظاهرية قد انتسخت كما اصبح موكدا عند الاستاذ مطاع بخط ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٢ هـ ، اما المنتخب فقد ذكر منتخبه بانه فرغ منه في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع واربعين وستائة .

هذا لا يجعلنا نعتقد بان الضياء المقدسي كان يعارض ما يكتبه بنسخة المنتخب حتى انه حذف ترجمة من اسمه بدل وبزيادة الياء « بديل وقد وجدت هذه الترجمة الثالثة في المنتخب .

ان هذا يفسر لنا ايضا ان الضياء المقدسي كان يختصر في عدد التراجع بالنسبة لاسماء الحروف المترجمة فيمكن اعتبار النسخة الظاهرية تهديبا لكتاب التحبير للسماعي بخط الضياء المقدسي ، وانه كان يعارض ما يكتبه بين النسخة الاصلية في التحبير بخط السماعي وبين مشيخة ولده ابي المظفر عبد الرحيم السماعي - والذي هو في الوقت نفسه قد سمع من ابي المظفر عبد الرحيم بمرور (٤١) . كما يظهر ذلك جليا في تعليقه على تاريخ ولادة ابي القاسم الكرماني في حاشية التحبير بقوله : « في مشيخة ابنة وسبعين بدلا اربعين » (٤١) .

وان ذكر هذه التراجع الثلاث في المنتخب لا يعني ان منتخب المعجم لم يسقط هو ايضا عددا من التراجع فان عنوان الكتاب يدل على انه انتخب في هذا الكتاب تراجع من معجم شيوخ السماعي وثبتها فيه وليس كل تراجع المعجم .

ج - وأشار الاستاذ مطاع الى الترقيم الذي ثبت في بعض حواشي الاوراق في التوازية اليسرى كما يلي :

في الورقة ٢٨ - رابعة

في الورقة ٤٠ - خامسة

في الورقة ١٠٠ - تاسعة

في الورقة ١١٤ - عشرة التحبير

في الورقة ١٤٢ - ثمانية عشر التحبير .

وقال : وقد تبين بعد التدقيق وحساب الفرق بين الارقام المتوالية ان هذا الترقيم يعني مئات من التراجع المنقولة عن التحبير واذا كانت (الرابعة) تقابل في التعداد لدى (٢٤٢) فمعنى ذلك ان (٦٠) ترجمة فقط سقطت مع الاوراق المفقودة من اول الكتاب اما البقية الى مئة واحد عشر ترجمة فقد اهملها الكاتب عمدا .

(٤٤) ينظر ترجمة الضياء المقدسي في : طبقات ابن رجب : ٢ ص ٢٢٦ - ٢٤٠ ، المبرج ص - ١٨٠ ، شلرات الذهب : ج ٥ ص ٢٢٤ .

(٤٥) التحبير : الترجمة / ٣٤٤ ، الورقة / ٤١ ا .

ب (٦٠) ترجمة فقط سقطت مع الاوراق المفقودة. من اول الكتاب وان البقية قد اهملها الكتاب عمدا .

وانا استطيع ان اجزم بان ناسخ التحجير لم يستوعب كل تراجم الاحمدين وبعض تراجم من اسمه ابراهيم وقد بلغت في المنتخب (١١١) ترجمة ، الا انني في الوقت نفسه لا استطيع ان اجزم بعدد التراجم التي لبثها في التحجير نسخة الظاهرية ولا عدد التراجم التي حذفها او اهملها ومن هنا لاستطيع الجزم بعدد التراجم التي سقطت من التحجير مع الاوراق المفقودة والتي جزم الاستاذ مطاع بانها (٦٠) ولكنه في الوقت ذاته لم يقدم دليلا واضحا لهذا الجزم .

واذا رجعنا الى المنتخب فاننا نجد ان الترجمة (٢٤٦) التي تقع في الورقة (٢٠ ب) من نسخة الظاهرية . تقسح في الورقة (١١٤ ب) في المنتخب ورقمها (٤٠٦) .

وعند المقارنة بين عدد تراجم التحجير والمنتخب يكون الفرق بين المنتخب ونسخة الظاهرية (٤٠٦ - ٢٤٦) = ١٦٠ ترجمة (وهذا العدد يساوي ما اهمل الناسخ من تراجم وما سقط من التحجير .

واذا اخرجنا من هذا العدد التراجم السالفة من التحجير على فرض انها (١١١) ترجمة فتكون الفروق كمما يأتي :

١٦٩ - ١١٠ = ٥٠ ترجمة اهملها ناسخ التحجير

والخامسة = ٥٠٠ = ترجمة ولكنها في التحجير تساوى ٢٥٥ ترجمة

٥٠٠ - ٢٥٥ = ٢٤٥ ترجمة الفرق بين التحجير الاصلية وبين نسخة الظاهرية

والثامنة = ٩٠٠ = ترجمة ولكنها في التحجير تصل الى (٨١٢) ترجمة

٩٠٠ - ٨١٢ = ٨٨ ترجمة وهي الفرق

العاشر = ١٠٠٠ = ترجمة ولكنها في التحجير نسخة الظاهرية تصل الى ٩١٢ ترجمة

١٠٠٠ - ٩١٢ = ٨٨ ترجمة وهي الفرق

الثانية عشر = ١٢٠٠ = ترجمة ولكنها في التحجير

نسخة الظاهرية تصل الى (١١٤٥) ترجمة

١٢٠٠ - ١١٤٥ = ٥٥ ترجمة وهي الفرق

وبعد ملاحظة هذا الترتيب اي ثانية عشر التحجير الذي

كان في الورقة (١٤٤) وعدد التراجم المتبقية في التحجير التي

هي في حدود (٤٨) ترجمة. فيكون مجموع تراجم التحجير نسخة

الظاهرية (١١٩٢) ترجمة والذا فرضنا كما ذكرت قبل ان التحجير

ختم بثلاثة عشر التحجير وهي تعادل (١٢٠٠) ترجمة. فيكون

الفرق بين التحجير النسخة الاصلية وبين التحجير للظاهرية

(١٢٠٠ - ١١٩٢ = ٨) تراجم (بينما كان الفرق بين المنتخب

والتحجير في حدود (٢٢٢). ترجمة .

وهنا نكون امام احتمالين :

الاحتمال الاول : ان التحجير النسخة الاصلية اقل حجما

من المنتخب من معجم شيوخ السمعاني والتي تريد على

الترقيم رابعة عشر ، فقد بلغت (١٢٢٥) ترجمة .

الاحتمال الثاني : ان المنتخب من معجم شيوخ السمعاني

(٤٧) جعلنا هنا ١١٠ ترجمة وذلك لان العدد ٢٤٦ ترجمة ضم

الترجمة الاولى النافذة .

وهنا ايضا نجد اختلافا في ارقام الاوراق التي اشار اليها الاستاذ مطاع وذلك لان الترتيب الاصلي لاوراق التحجير فيه خطأ لانه اهمل حساب رقمين مكررين وهما رقم الورقة (٢١) والورقة (٢٢) غير ان المادة فيها غير مكررة ولذلك حذفت الرقمين المكررين وزدت رقمين فبلغ عدد اوراقها (١٤٨) ورقة ومن هذا نرى ان هذه الحواشي التي اشار اليها الاستاذ مطاع تقع في الترتيب الصحيح .

في الورقة ٣٠ - رابعة

في الورقة ٤٢ - خامسة

في الورقة ١٠٢ - تاسعة

في الورقة ١١٦ - عشرة ، التحجير

في الورقة ١٤٤ - ثمانية عشر ، التحجير

غير انه لم ترد في الورقة (٤٠) حسب الترتيب المفلوط ولا في الورقة (٤٢) حسب الترتيب الصحيح حاشية يذكر فيها هذا الترتيب (خامسة) كما تراها مصورة هنا ، وانما جاء فيها حاشية طويلة تضمنت ترجمة ابي عبدالله عبد الرحمن بن عبدالرحيم الدارمي من اهل هراة (٤٦) .

وقد بلغ عدد التراجم عند كل رقم من هذا الترتيب كالآتي :

الورقة ٣٠ - رابعة . بلغ عدد التراجم عندها (٢٤٦)

ترجمة بما فيها المترجمة الاولى المتناصفة في التحجير ، وانجزوا

يسرا من الترجمة ٢٤٦/ يقع في الورقة (١٢١) .

الورقة ٤٢ - خامسة (نشأتها حسب رغبة الاستاذ مطاع)

الترجمة (٢٤٧ - ٢٥٥) وجزء يسير من الترجمة (٢٥٥) يقع

في الورقة (٤٢) ١ .

الورقة ١٠٢ - تسعة . من الترجمة (٢٥٦-٨١٢) ،

وجزء يسير من الترجمة (٨١٢) يقع في الورقة (١٠٢) .

الورقة ١١٦ - عشرة التحجير . من الترجمة (٨١٢-٩١٢)

(٩١٢)

الترجمة (١١٤٥) يقع في الورقة (١٤٥) .

فالذا كان هذا الترتيب يرد به المئات من التراجم

المفقولة عن التحجير كما يرى الاستاذ مطاع وحيث ان آخر

ما ورد من هذا الترتيب وهي « ثانية عشر التحجير » فيمضي

ان هذا الترتيب يعادل (١٢٠٠) ترجمة ، وقد ذكر بعد

هذا الترتيب (٤٨) ترجمة فيحتمل ان التحجير قد ختم بترقيم

(ثالثة عشر التحجير) اي ما يعادل (١٢٠٠) ترجمة .

والان نحسب الفرق بين ما ثبت من تراجم وبين ما اهمل

بالنسبة الى ما يشير اليه الترتيب من مئات التراجم .

فالرابعة تعادل (٤٠٠) ترجمة في الاصل وتقابل في

التعداد عندي بـ (٢٤٦) ترجمة ولا اعرف السبب الذي

جدا بالاستاذ مطاع جعله (٢٤٦) ترجمة . والذا فرضت انه

قد اهمل ذكر الترجمة الاولى فيكون التعداد (٢٤٥) ترجمة

وليس (٢٤٦) ترجمة . وهذا الى انه قد سقط من التحجير

(١٥٤) ترجمة . واذا لفصلنا الى نسخة الظاهرية تراجم

الاحمدين وبعض تراجم من اسمه ابراهيم التي سقطت من

اول التحجير وبلغ عددها في المنتخب (٢١١) ترجمة. فيكون

المجموع (١١١ + ٢٤٦ = ٣٥٧ ترجمة) وعند ذلك يكون

(٤٠٠ - ٣٥٧ = ٤٣) ترجمة (اهملها ناسخ التحجير . ولا اعلم

السبب الذي حدا بالاستاذ مطاع ان يحذف التراجم السالفة

(٤٦) التحجير : الترجمة / ٣٥١ / ٤٢ب

يمثل ايضا نسخة مختصرة من معجم شيوخ السمعاني وربما كانت تراجمه تزيد على (١٤٢٥) ترجمة .

ومن غير المستبعد ان يكون منتخب قد اهل عددا من التراجم اى انه لم ينتخبها في منتخب وفي كلام الاستاذ مطاع عن الاختصار الذى عمد اليه ناسخ التحبير في مادة الترجمة فيبينه اهمال الرواية تملها سواء اكانت حديثا ام حكاية ام شعرا . وقد سها الناسخ عدة مرات فنقل جزءا من صدر الرواية كما نجد في ترجمة ابي طاهر اسماعيل بن احمد العقيقي (٨) .

وهناك تراجم اخرى فعل الناسخ بها مثل هذا .

كما في ترجمة ابي العز ثابت بن ابي القاسم ... الثقافي من اهل اصبهان .

وفي ترجمة ابي الفرج ثابت بن محمد بن يحيى ... المديني من اهل مدينة اصبهان .

واشار الاستاذ مطاع الى اختصار اخر بالنسبة الى مادة الترجمة ، كما في ترجمة ابي الفضل محمد بن علي بن سميد .. المطهرى البخارى (٩) .

٣ - الحواشي في كلا النسختين :

لا شك ان ناسخ التحبير قد كتب بعض التعليقاتات في هوامش بعض الاوراق (١٠) وقد تكون تصويبا لبعض هفوات المصنف او استدراكا عليه او تنبيها على تشابه غريب او اشارة الى معارضة النص بكتاب اخر . كما فعل في ترجمة عبدالرحمن بن الحسن الكرمانى فقد كتب في الحاشية تعليقا على تاريخ ولادته . « في مشيخة ابنه وسبعين بدل اربعين » .

وفي ترجمة ، عبدالرحمن بن عبدالله بن القاسم بن عبدالله بن ابي الحسن احمد بن ابي الفضل عبدالواحد بن ابي بكر محمد بن احمد بن عثمان ابن الوليد بن الحكم بن سلمان المعروف بابن ابي الحديد السلمى الخطيب (١١) وضع الناسخ فوق (بن القاسم) وفوق (بن عبدالله) اشارة تشبه راس صاد هكذا (ص) وكتب في الحاشية عبارة « المصيب عليهما فضلا »

فعلى هذا تحذف الاسماء التي فوقها راس صاد .
بينما وردت هذه الترجمة في المنتخب (١٢) ، كما هي في التحبير ولكن بدون تعليق من قبل المنتخب . وعلق ناسخ التحبير على تاريخ بعض وفيات المترجم لهم على انها ليس من كلام المصنف كما في ترجمة :

ابي الفتح مسعود بن محمد بن سميد بن مسعود بن عبدالله . المسعودي الخطيب (١٣) وورد سنة الوفاة « قيل توفي في سنة ثمان وستين وخمسائة » .

(٤٨) التحبير : الورقة ١٢/ ، الترجمة ١٠/ ، وليس في الورقة ١/ ب كما اشار الاستاذ مطاع .

(٤٩) التحبير : الورقة ١٠٣/ ، الترجمة ٨١٥/ ، وليس في الورقة ١٠١/ كما اشار الاستاذ مطاع .

(٥٠) التحبير : الورقة ٤٦/ ، ١٤٤/ ، ٣٢٧/ ، ٤١٤/ ، ٤١٣٣/ ، ٤٦٧/ ، ١٧٢/ ، ١٠٩/ ، ١٢٥/ ، ١٣٣/ .

(٥١) التحبير : الترجمة ٣٢٧/ ، الورقة ٤١٤/ .

(٥٢) المنتخب : الورقة ١٢٨/ .

(٥٣) التحبير : الترجمة ٩٨٧/ ، الورقة ١٢٥/ - ١٢٥ ب

فعلق الناسخ على تاريخ الوفاة بقوله : « هذا ليس قول السمعاني لانه توفي قبل هذا » .

وتعليقي على ذلك . ان ابا سعد السمعاني توفي في شهر ربيع الاول سنة ٥٦٢ هـ (١١) وان ابا سعد قد ترجم ، لابي جعفر محمد بن عبدالعزيز بن علي بن بادار القزويني ثم الطوسي المعروف بابن ابي زيد من اهل نيسابور (١٢) . ودون وفاته ، في اليوم التاسع من المحرم سنة اثنتين وستين وخمسائة اي قبل وفاة المصنف بأقل من شهرين ، هذا واذا اخذنا بقول السبكي حين حدد تاريخ وفاة ابي سعد بقوله : « توفي في الثلث الاخير من ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسائة (١٣) » .

ولاشك في ان تاريخ وفاة المترجم له من قبل ابي سعد صحيحة لذلك لم يعلق الناسخ عليها .

وأرى ان تعليق الناسخ على تاريخ وفاة ابي الفتح السعودي ، في محله اذ لا يمكن ان ينص المتولي قبلا على ان توفي بمده ، وقد يكون في سنة الوفاة خطأ فربما كان يقصد به سنة (٥٥٨ هـ) بدلا من (٥٦٨ هـ) فيكون التساير الاول معقولا .

وقد ذكر ابو سعد ترجمته في الانساب (١٤) ، وذكر تاريخ ولادته فكانت كما ورد في التحبير الا انه لم يدون تاريخ الوفاة مما يدل على ان ابا الفتح السعودي كان حيا في عهد ابي سعد السمعاني وقد ترجم ابو سعد في التحبير لعدد من شيوخه ممن توفوا بعده وفي هذه الحالة كان يترك سنة الوفاة بدون تدوين ، وربما يكون ابا الفتح السعودي واحدا من هؤلاء ، ولهذا فان ابا سعد ترك تدوين سنة وفاته في الانساب ، وارجح ان يكون ابو سعد قد فعل مثل هذا في ترجمته في التحبير اى انه لم يدون سنة الوفاة ، وقد يكون هذا التاريخ دسا على ابي سعد في التحبير للثمن منه . وقد نبه الناسخ الى ذلك فعلق عليه في الحاشية وقد ذكر السبكي بان دسا قد حصل في كتاب التحبير وكان ذلك في صدد تطبيقه على عبارة وردت في ترجمة ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (١٥) حيث قال ابو سعد في التحبير : « وهو منهم بالالذ والميل اليهم قال في التبيين (١٦) » فقال السبكي مقبلا على ذلك : « اما الذيل فلا شيء فيه من ذلك ، وانما ذلك في التحبير ، وما ادرى من اين ذلك لابن السمعاني ، فان تصنيف ابي الفتح دالة على خلاف ذلك ويقع لي ان هذا دس على ابن السمعاني في كتابه التحبير والا فلم لم يذكره في الذيل .. (١٧) »

وعلق الناسخ ايضا على تاريخ وفاة ، ابي الفتح نصر بن سيار بن صاعد .. الكتاني الهروي (١٨) .

وقد وردت سنة الوفاة هكذا « قيل توفي بها في شهور

(٥٤) بنظر المظان المترجمة لابي سعد السمعاني ، في القسم الاول دراسة وتحقيق كتاب التجير : ص ١٥ .

(٥٥) التحبير : الترجمة / ٨٤٢ ، الورقة / ١١٠٧ - ١٠٧ ب .

(٥٦) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨٥ .

(٥٧) الانساب : ٥٢٩ ب .

(٥٨) ترجمته في طبقات السبكي : ج ٦ ص ١٢٨ - ١٢٢ .

(٥٩) التحبير : الترجمة / ٧٩١ ، الورقة / ١٠٠ .

(٦٠) طبقات السبكي : ج ٦ ص ١٣٠ .

(٦١) التحبير : الترجمة / ١٠٥٦ ، الورقة / ١٣٣ - ١٣٣ ب

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة « وعلق الناسخ على ذلك بقوله : « الوفاة نذكرها عن السمعاني »

و لا أدري كيف يدون أبو سعد السمعي تاريخ وفاة شيخ من شيوخه توفي بعده بعشر سنوات وأرى أن ذلك يس على أبي سعد في التحجير للنيل منه ، وهذه ليست المرة الأولى التي يدس فيها عليه . وقد وردت سنة الوفاة نفسها في كل من التقييد (١٦) ، لابن نقطة ، وفي الجواهر المضية (١٦) ، مما يؤكد أن سنة الوفاة صحيحة ولكن ورودها في التحجير على لسان أبي سعد غير صحيحة بل هي مذبذبة عليه ، ومن الغريب أن القرشي كان قد نقل ترجمته عن السمعي دون أن يعين مصدره الذي نقل عنه الترجمة ولم يعلق على تاريخ الوفاة إذا كان قد أخذها عن السمعي أو عن مصدر آخر غير السمعي أما ابن نقطة ، في التقييد فقد أخذ الوفاة عن مصدر آخر غير السمعي فقد قال : « حدثنا عنه الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبدالله الرازي بنجران وبغني أنه توفي يوم الثلاثاء عاشر محرم من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة » .

ومما يؤكد أن تاريخ الوفاة في كلا الترجمتين مذبذبة أنهما مسبوقتان بكلمة قيل ، ويمكن افتراض أن تدوين هذه الوفيات بعد السمعي قد تكون من وضع ولده عبدالرحيم خاصة وأنه أدرك معظم مشايخ والده وبما أن والده قد خرج له مجمين لشيوخه فمحتمل جدا أنه دون وفاة بعض المشايخ الذين أدرك وفاتهم في معاجمه ومعاجم والده ، ولهذا نرى تكرار الوفيات في المنتخب ولكن يبقى هذا الاحتمال ضعيفا لأنه كان حريا به أن يثبت ذلك وينسبه إلى نفسه دون تركه بلا تعليق ، ومما يصف هذا الاحتمال أيضا وجود عدد من التراجم لم يدون فيها تاريخ وفيات عدد من الذين ماتوا بعد السمعي ولو فعل عبد الرحيم ذلك لدون تاريخ وفياتهم ونبه إليها .

وأشار الاستاذ مطاع إلى أن المنتخب قد خلا من العواشي المنشورة بهامش نسخة الظاهرية غير واحدة وردت في النسختين مما تصويبا على ما ورد في الأصل وكان ذلك في ترجمة ، أبي محمد اسماعيل بن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر صالح القاري الرجباري من أهل نيسابور (١٦) .

ورد في الأصل « بروايته عن أبي حفص بن مسرور » أوصوب ناسخ التحجير بقوله : « قيل صوابه عن عبد الغفار الفارسي » وجاء هذا التصويب نفسه في المنتخب في ترجمته (٢٥) .

لو رجعنا إلى المنتخب لوجدنا فيه حواشي غير التي أشار إليها الاستاذ مطاع تضمنت أيضا تصويبات وتعليقات أخرى منها في التراجم التالية :

١ - أبو نصر عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور بن جبريل الخرجري الخطيب سكن مرو من أهل خرجرد (١٦) .

توفي في واقعة الفز بمر ، وهو أنه كان على المنارة بأسفل المآجان فرمت الفز المنارة بالنار فاحترق فيها منهم :

(١٦) التقييد لمرة رواية السنن والمسند : الورقة / ٢١٣

(١٦) الجواهر المضية : ج ٢ ص ١٩٥ .

(١٦) التحجير : الترجمة / ٢٢ ، الورقة / ١٤ - ١٤

(١٥) المنتخب : الورقة / ٤٣ .

(١٦) المنتخب : الورقة / ١٤٢ ، الترجمة / ٥٥٢

أبو نصر الخرجري ، وابنه عبد الرزاق وكان ذلك في الثاني عشر من رجب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة » .

صوب الناسخ في الحاشية فقال : « صوابه ثمان وخمسين وخمسمائة » .

٢ - أبو علي الحسن بن مسعود الفراء البغوي من أهل مرو الروذ (١٦) .

وجاء عقب ذكر تاريخ وفاته ما يأتي : (شيخ آخر) وصوب المنتخب في الحاشية فقال : (صوابه الرواية) فكان تصويب المنتخب صحيحا بذلك لأنه كتب ابنانا وذكر الرواية بعدها ، ولم يكن بداية لترجمة جديدة .

٣ - أبو عبدالله الحسن بن هبة الرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن القشيري .. من أهل نيسابور (١٨) .

علق المنتخب في الحاشية على ما ورد في سند الرواية فقد دون جاء في الرواية : أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد الخطيب من لفظة بنيسابور ابنانا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الجنايلي ، ابنانا الأستاذ الإمام عبد القاهر بن طاهر التميمي ، ابنانا هشيم بن مبشر عن سيار ..

فلعل المنتخب بقوله : « سقط ما بين التميمي إلى هشيم غير واحد » .

٤ - أبو محمد سفيان بن أبي منصور الصالحي (١٩) . صوب المنتخب في الرواية وكانت ابيانا من الشعر أفني دمي حتى إذا أفني الهوى دمي لبعديك ناب عن دمي دمي

كتب المنتخب في الحاشية « صوابه - أبقي دمي » مكان « أفني دمي »

٥ - أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي (٧٠)

دونت وفاته كما يأتي : « ووفاته بها يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى سنة ست عشرة وستمئة » .

وقد سها المنتخب عن تصويبها وقد تكون خطأ من قبله فقد وردت في التحجير : « ووفاته بها يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى سنة ست عشرة وخمسمائة » (٧١) .

وأشار الاستاذ مطاع إلى نقول المصادر عن التحجير وخص بالذكر ياقوت في معجم البلدان ، والسبكي في طبقاته الكبرى : « وقد قمت بتتبع المواضع التي نقل فيها الرجلان عن التحجير فبين لي أن بعض ما نقله من التراجم موجودة في المنتخب وغير موجودة في نسخة الظاهرية ، وأن هناك تراجم نقلها ياقوت عن التحجير لم تذكر في كلتا النسختين » .

وأشار في الحاشية إلى كل من ترجمة :

خزيمة بن علي ، إبراهيم بن محمد المروذي ، العباس بن محمد المعروف بعباسة وأشار كذلك إلى تراجم ، عبيد الرزاق بن علي البردسيري ، وعبد الصمد بن عبدالرحمن الحنوي ، وعثمان بن مردك الترسيخي ، وكرم بن بقعاء الجلوتيني ، ومحمد بن عبدالله الجوسقاني ، وزيد بن صالح الرازاني .

(٦٧) المنتخب : الورقة ٨٢ ب ، الترجمة / ٢٦٠

(٦٨) المنتخب : الورقة / ٨٦ ، الترجمة / ٢٦٦ .

(٦٩) المنتخب : الورقة / ١١١ ، الترجمة / ٢٨٩

(٧٠) المنتخب : الورقة / ٩٨ ب - ٩٩ ، الترجمة / ٣١٥

(٧١) التحجير : الترجمة / ١٦٩ ، الورقة / ٢٢٣

التحجير أو المنتخب ، ولا استبعد انه اخذها عن السمعاني الا انه لم يذكر المصدر الذي اخذ عنه تراجم مشايخ السمعاني (٧٩) .

ثالثا : النتائج المستخلصة

١ - ان كتاب « التحجير في المعجم الكبير » نسخة فريدة من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق تقع في (١٤٨) ورقة نافصة من طرفها وهي تمثل نسخة مختصرة ومتسخصة ويمكن اعتبارها تهذيبا لكتاب التحجير للسمعاني بخط الضياء المقدسي المتوفى سنة ٦٤٢ هـ ، وانه كان يمارس ما يكتبه على مشيخة ابي المظفر السمعاني ولد المصنف وشيخ الضياء المقدسي نفسه وكتب تعليقات مهمة على حواشيه . وقد احتوت هذه النسخة على (١١٩٣) ترجمة لمشايخ المصنف وشيخاته وقد فرغت من نزاسته وتحقيقه في ثلاث مجلدات وحصلت فيه على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي من كلية الاداب - جامعة بغداد في ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م وتقوم في طبعه جهة رسمية في العراق ، لذا لا ارى ضرورة في شروع الاستاذ مطاع لتحقيق هذا الكتاب .

٢ - اما نسخة مكتبة احمد الثالث وهي بنسبوان « المعجم وهو المنتخب »

فهو منتخب من معجم شيوخ السمعاني الذي خرجته لنفسه كما يوضح ذلك عنوان الكتاب والمعلومات التي وردت في مقدمته التي شملت ثلاث اوراق من المخطوطة وتقع في (٢٩٩) ورقة وبما ان ورقين منه قد سقطتا من التصوير فهو اذن يقع في (٢٩٧) ورقة تضمنت (١٤٢٥) ترجمة .

وقد انجزت تحقيق هذا الكتاب القيم بمشاهدة استلاي الاستاذ الدكتور ناجي معروف .

٣ - فيما ورد من تشابه بين التحجير والمنتخب من حيث ورود بعض وفيات الترجمة لهم بعد وفاة السمعاني والتصويب لها من قبل الناسخ في التحجير فقط دون المنتخب ، والتصويب الواحد في كلا النسختين في ترجمة ابي محمد العقيقي ، كل ذلك لا يعطيني ادى بان المنتخب هو نسخة ثانية لكتاب التحجير ولكنني اراه كتابا مستقلا لا علاقته به بالتحجير .

واستغرب من قول الاستاذ مطاع : « مخطوطة مكتبة احمد الثالث هي منتخب من التحجير كما ذكر في عنوانها » . فانا اسأل الاستاذ مطاع اين كلمة التحجير في العنوان ؟ وهذه الورقة الاولى من المنتخب وقد صورتها هنا .

وانا لا انفي وجود تشابه كبير في مادة التراجم وفي عددها تقريبا وربما حصل هذا التشابه في مادة التراجم في كل معجم السمعاني وكذلك معاجم ولده .

واري هذا نمطا من التأليف في ذلك الوقت ، فقد يؤلف كتاب ضخيم في حقل من حقول المعرفة ثم يستخرج منه عدة كتب تختلف في اسلوب عرضها فقد يقره مثلا على اسماء المترجم لهم او وفياتهم او الاحاديث التي سمعها منهم وهكذا .

٤ - ان نسخة الظاهرية القدم من المنتخب ببضع سنوات اذ يرجع تاريخ نسخها الى ما قبل سنة ٦٤٢ هـ وهي سنة وفاة ضياء الدين المقدسي ناسخ التحجير ، اما نسخة المنتخب فهي احدث من التحجير فقد كتبت سنة ٦٤٧ هـ .

ولا شك ان كاتب المخطوطين التحجير والمنتخب قد اطلع على كل معاجم السمعاني وولده ابي المظفر عبد الرحيم .

٥ - وانا لا اتفق مع الاستاذ مطاع حينما اعتبر التحجير الصورة النهائية لمعجم الشيوخ الشامل لشيوخ المصنف

(٧٩) معجم البلدان : الواد التالية : ترسخ ، جلولين ، جوسقان ، رازان .

اما ترجمة خزيمة بن علي فقد وردت في التحجير على الصورة الآتية .

ابو الفضل محمد بن علي بن عبد الرحمن الاخرى الاديب الدهستاني المعروف بخزيمة من اهل دهستان (٧٦) .

وقد ترجم له في المنتخب في موضعين ، مرة باسم خزيمة وذلك في الورقة / ١٠٣ ثم ترجم له مرة اخرى باسم محمد بن علي المعروف بخزيمة في الورقة / ٢٢٦ ا .

اما ترجمة ابراهيم بن محمد المروذي فلم ترد في التحجير نسخة الظاهرية وربما سقطت مع الاوراق المفقودة من اول النسخة ، وثبتت ترجمته في المنتخب (٧٦) وقد ذكرها السبكي في طبقاته الا انه لم يذكر انه نقلها عن التحجير (٧٤) .

اما ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة فقد وردت في التحجير وهو ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور بن ابي القاسم العساري الطوسي الطبراني الواغظ المعروف بعباسة من اهل الطابران قصبة طوس (٧٦) . وقد وردت ترجمته في المنتخب في الورقة (١٨٦) .

اما بالنسبة الى كل من ترجمة : عبدالرزاق البردسيري وعبدالصمد بن عبد الرحمن الحنوي . فانهما لم تسردا في التحجير نسخة الظاهرية ولا في المنتخب . الا انها وردتا في معجم البلدان (٧٦) ، وملخص تاريخ الاسلام (٧٦) ، منقولتين عن التحجير اما بالنسبة الى تراجم : هنان بن مردك الترسخي ، وكرم بن بقاء الجلوليني (٧٨) ومحمد بن عبد الملك الجوسقاني ، وزيد بن صالح الرازاني .

فلم يشر ياقوت في هذه التراجم الى انه اخذها عن

(٧٢) التحجير : الترجمة / ٨١٦ ، الورقة / ٢١٠٤ ، معجم البلدان : ج ١ ص ٩٦ نقلًا عن التحجير والاخرى : نسبة الى آخر وهي قصبة دهستان بين جرجان وبلاد خراسان الانساب : ج ١ ص ٧١ .

(٧٣) المنتخب : الورقة / ٢٤٠ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٣٢-٣١ .

(٧٥) التحجير : الترجمة / ٥٩٣ ، الورقة / ٧٢٠ ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ١٢٩ وقد اورد له السبكي اربعة ابيات من الشعر ذكر انها وردت في التحجير ولكنها لم ترد في النسخة الظاهرية ورد ذلك عرضا حينما كان السبكي يترجم لابي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي . فقال السبكي : « مما انشده ابن السمعاني في التحجير في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة لا تمنع عرض فيما قضى

واشكر لملك ترتضى

اصبر على مر القضاء

ان كنت تعب من قضى

ومما انشده ايضا :

يا فاتحا لي كسل باب مرتج

اني لفسو منك عني مرتج

فامتن علي بما يفيد سمادتي

فسمادتي طوما متى تأمر تجي

(٧٦) معجم البلدان : ج ١ ص ٥٥٥ ، منقولة من التحجير ، ترجمة في ملحق رقم (٥) ، الترجمة / ٢١٠ .

(٧٧) معجم البلدان : ج ٢ ص ١٨٨ ، منقولة من التحجير ، ملخص تاريخ الاسلام ، الورقة / ٤٦ ب ، منقولة عن التحجير ، ترجمته في ملحق رقم (٥) ، الترجمة / ٢٢٠ .

(٧٨) جاء رسمها في بحث الاستاذ مطاع الجلوليني خطأ

وولده معا ، فقد ذكر الاستاذ مطاع بانه بدأ بمشيفة ابنه وتني بمشيفة نفسه فانتهى الى التحجير في المعجم الكبير .

ولما لم تصل اليها معاجم السمعاني وولده لذلك يتملص علنا اصدار مثل هذا الحكم وان المصادر التي اسهبت في الاخذ عن معاجم السمعاني كانت تميز بين معاجمه ومعاجم ولده فكيف يكون التحجير ان هو الصورة النهائية لمعجم الشيوخ الشامل وان اغلب معاجم السمعاني وولده لم تصل اليها وهي :
١ - التحجير في المعجم الكبير ، وصلت اليها منه نسخة مختصرة وهي النسخة الظاهرية التي حققتها في ثلاث مجلدات .
٢ - معجم شيوخ السمعاني ، وصل اليها منتخبا منه وهو نسخة مكتبة احمد الثالث باستنبول .

٣ - ومعجم شيوخ عبدالرحيم الذي خرج له والده فقد قال ابو سعد :

« وكنت قد جمعت معجم شيوخه في ثمانية عشر جزءا » (٨٠)

٤ - وكتاب العوالي خرج له ابو سعد وولده عبدالرحيم في اثنين وثلاثين جزءا (٨١) وقد ذكر ابو سعد عددا من شيوخه في مؤلفاته الاخرى كما في الانساب ، والدليل على تاريخ بغداد ومعجم البلدان ، وتاريخ مرو ، وتاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة (٨٢) .

(٨٠) المنتخب : الورقة ٢/ب

(٨١) المنتخب : الورقة ٢/ب

(٨٢) يراجع القسم الاول من دراسة وتحقيق كتاب التحجير : الفصل السادس من مؤلفات ابي سعد : ص ١٦٦-١٩٥ .

مصادر البحث

(*) ابن رجب : زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن احمد الدمشقي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) .

١ - الدليل على طبقات الحنابلة ، تصحيح حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية مصر ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م .

(*) ابن العماد : ابو الفلاح عبدالحق بن احمد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ)

٢ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ (٨) اجزاء في (٤) مجلدات .

(*) ابن نقطة ، ابو بكر محمد بن عبدالفني البغدادي الحنبلي (ت ٦٢٩ هـ)

٣ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ، نسخة المكتبة الازهرية برقم (١٣٧) ولدي نسخة مصورة عنها .

٤ - تكملة الاكمال ، نسخة المتحف البريطاني برقم (٤٥٨٦) ومنها رقيقة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم (م-٦٢-٤٣)

(*) الجاسر : الاستاذ حمد

٥ - مجلة العرب ، تصدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض المملكة العربية السعودية .

(*) الحلبي : احمد بن محمد بن علي

٦ - ملخص تاريخ الاسلام للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، نسخة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم (٥٨٩٢) .

(*) الذهبي : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ)

٧ - تذكرة الحفاظ ، المسلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف الثمانية ٣/٦ صحح من النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي ، ط ٤ ، دار

احياء التراث العربي . بيروت (٤) اجزاء في مجلدين

(ج ٢-١) ١٥ شوال سنة ١٣٧٤ هـ (ج ٢-٤)

جمادي الاولى سنة ١٣٧٧ هـ .

٨ - المبر في خبر من غير ، تحقيق الدكتور صلاح الدين

المنجد ، دار المطبوعات والنشر الكويت ١٩٦٠-١٩٦٦

(٥) اجزاء .

(*) الزركلي : خير الدين

٩ - الاعلام ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من

العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط ٢ ، مطبعة

كوسناتسوماس القاهرة ١٣٧٣ هـ . ١٣٧٨ هـ/

١٩٥٤-١٩٥٩ ، (١١) جزء .

(*) السبكي : تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن علي (٧٧١هـ)

١٠- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود محمد

الطناعي ، ومبدالفتاح محمد الحلو ، ط ١ ، مطبعة

مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٣ هـ/١٩٦٤م

(٨) اجزاء .

(*) السمعاني : تاج الاسلام ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن

منصور (ت ٦٥٢ هـ)

١١- الانساب ، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى الملمي

البيامي ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف الثمانية ،

حيدر اباد الدكن الهند ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٢-١٩٦٦م

(٦) اجزاء لم يكمل بعد .

نسخة النتحف البريطاني تحت رقم (٢٣٢٥٥) طبعا

المستشرق مرجليوت بالزكوفراف في لندن ١٩١٢م .

١٢- التحجير في المعجم الكبير ، نسخة المكتبة الظاهرية

بدمشق برقم (٥٢٩ حديث) ، تم دراسة هذا

الكتاب وتحقيقه في رسالة تقدمت بها الى كلية الاداب

وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد وهي جزء

من متطلبات درجة ماجستير اداب في التاريخ

الاسلامي ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، في قسمين وتتكون من

ثلاثة اجزاء ، نالت تقدير جيد جدا وطبع في جهة

رسمية في الجمهورية العراقية .

١٣- معجم شيوخ السمعاني ، نسخة مكتبة احمد الثالث

باستانبول ، برقم (٢٩٥٣) ومنها نسخة مصورة في

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (١٦٤)

وقد انجزت تحقيق هذا الكتاب بمشاركة الاستاذ

الدكتور ناجي معروف .

(*) شكري : الدكتور شكري فيصل

١٤- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج ٢م ٤٨

(*) العش : الدكتور يوسف العش

١٥- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، قسم

التاريخ ، دمشق (١٩٤٧م) .

(*) الملوجي : الاستاذ عبدالحميد الملوجي

١٦- المورد ، مجلة تراثية فصلية ، تصدرها وزارة الاعلام

- الجمهورية العراقية .

(*) القرشي : محي الدين ابو محمد بن ابي الوفاء المصري

(ت ٧٧٥ هـ)

١٧- الجواهر النضية في طبقات الحنفية ، مطبعة دائرة

المعارف النظامية بالهند حيدر اباد الدكن ١٣٣٢ هـ .

(*) ياقوت : شهاب الدين ابو عبدالله الحموي الرومي البغدادي

(ت ٦٢٦ هـ)

١٨- معجم البلدان ، طبع باعثناء وستنفلك ، لايبزك

١٨٦٦م (٦) اجزاء .